الجيش واللجان الشعبية يقصفان مواقع عسكرية لنظام آل سعود بـ٧٠ صاروخاً في جيزان والاشتباكات عند الحدود اليمنية السعودية تزداد حدة

قصفت الوحدات الصاروخية للجيش اليمني واللجان الشعبية مواقع عسكرية لنظام آل سعود بمحافظة جيزان بـ٧٠ صاروخاً متطوراً. في غضون ذلك يواصل طيران التحالف السعودي شن غارات على مناطق مختلفة من اليمن في ظل غياب الحل السياسي وتفاقم الوضع الإنساني الذي وصفته تقارير الأمم المتحدة بالكارثة الإنسانية.

وذكرت مصادر عسكرية يمنية بالجبهة الشمالية أمس أن معارك عنيفة يخوضها الجيش واللجان الشعبية في مواجهة قوات النظام السعودي في جيزان، مشيراً إلى مقتل عدد من الجنود والضباط السعوديين وتدمير آليات مجنزرة ومصفحة في بلدة الخوبة بمنطقة الطوال بمحافظة جيزان.

وقالت مصادر عسكرية: إن الجيش اليمني واللجان الشعبية قصفا المواقع العسكرية السعودية في جيزان بأكثر من سبعين صاروخاً. وأضافت: إن القوات السعودية تمنع تحرك المواطنين داخل نجران، على حين انقطع التيار الكهربائي عن بعض المناطق في المدينة.

وأكدت مصادر محلية استمرار الاشتباكات بين الجيش والقبائل اليمنية والقوات السعودية في أطراف مدينة نجران، على حين سمعت أصوات انفجارات عنيفة من جهة المطار الذي يبعد نحو عشرة كيلو مترات عن وسط المدينة، حيث رجحت المصادر قصف الجيش والقبائل اليمنية مطار نجران بالصواريخ.

من جهة ثانية عثرت قوات الجيش واللجان الشعبية على معمل لصناعة المتفجرات والعبوات الناسفة في معسكر اللبنات بمحافظة الجوف شمال اليمن.

توزيع مساعدات على النازحين في عدن (رويترز)

وأوضحت مصادر أمنية أن المعمل يعد من أكبر معامل صناعة المتفجرات التي كانت تستخدمها العناصر التكفيرية لتفخيخ السيارات واستهداف المواطنين.

كما قالت مصادر أمنية أخرى: إن «تنظيم القاعدة الإرهابي في اليمن أنشأ معسكراً جديداً لتجميع عناصره شمال صافر بمحافظة مأرب شرق البلاد بعد تمكن قوات الجيش اليمني واللجان الشعبية من استعادة السيطرة على أهم معسكراته في نخلا والسحيل واللبنات الأسبوع الماضي».

وتشهد محافظة مأرب مواجهات عنيفة منذ أكثر من شهرين بين قوات الجيش اليمني واللجان الشعبية مع مجاميع من تنظيم القاعدة الإرهابي وميليشيات أخرى أدت إلى مقتل وإصابة المئات.

في المقابل استشهد ثمانية أشخاص في غارة سعودية على سيارتهم في ميدي بحجة، على حين شنت الطائرات السعودية سلسلة غارات عنيفة على منطقة عبْس في المحافظة أسفرت عن وقوع ضحايا بين المدنيين.

وفي عدن أغارت طائرات التحالف السعودي على مطار عدن وجزيرة العمال وحي المعلا في المدينة. كما استهدفت طائرات التحالف قلعة صيرة التاريخية في عدن ما أدى إلى تدمير أجزاء كبيرة منها.

سياسياً رأى عضو المجلس السياسي في حركة أنصار الله محمد البخيتي أن السبب الرئيس في إخفاق حوار جنيف هو محاولة توظيف الهدنة الإنسانية ونزع مكتسبات سياسية، منتقداً ما وصفه بتواطؤ الأمم المتحدة في الحصار على اليمن، ومشيراً إلى أن الجيش سيملأ الفراغ في حال انسحاب اللجان الشعبية من المدن.

وبالتوازي مع التحذيرات التي يطلقها المسؤولون الأمميون بشأن كارثة إنسانية مرتقبة في اليمن، تواصل الأطراف المتنازعة منع وصول المساعدات للمواطنين حيث يحتاج السكان إلى المواد الغذائية والأدوية مع ظهور أمراض لا يمكن معالجتها بسبب فقدان الأدوية مثل الملاريا والحمى التيفية وحمى الضنك وخاصة مع تدهور الأوضاع الصحية العامة في المنطقة.

(الميادين – سانا – أ ف ب – روسيا اليوم)

هل تقلب أوروبا مع الصين قواعد اللعبة الأميركية؟

تحسين الحلبي

إذا كانت الولايات المتحدة ترغب بالظهور بمظهر من يقلل من أهمية دول كتلة (البريكس) روسيا والصين والهند والبرازيل وجنوب أفريقيا ودورها في الساحة الدولية وفي دعم قوى إقليمية كبرى في مختلف القارات فإن إستراتيجية الأمن الأوروبي تحرص على إعطاء اهتمام متزايد لدول البريكس من الناحيتين الاقتصادية والأمنية الدولية. ففي دراسة أعدها (معهد الاتحاد الأوروبي للدراسات الأمنية) في حزيران الجاري يؤكد الاتحاد أن دول «البريكس» تحقق نفوذاً متزايداً على الساحة الدولية رغم أزمة روسيا مع أوكرانيا والعقوبات المفروضة عليها وتكشف الدراسة أن إيران وسورية تشكلان أهم الدول الإقليمية التي تحرص كتلة (البريكس) على حماية استقلالهما وسيادتهما باعتبارهما حليفين استراتيجيين في منطقة آسيا والبحر المتوسط.

ويتوقع (معهد الاتحاد الأوروبي للدراسات الأمنية) أن تصبح دول (بريكس) الشريك الأساسي في جميع المشاريع في إيران وسورية وخصوصاً في إعادة البناء في سورية بعد أن أسست دول البريكس صندوقين دوليين مستقلين عن صندوق النقد الدولي (الذي يخضع للسطوة الأميركية) وتبلغ قيمة رأسمالهما ما يزيد على (٢٠٠) مليار دولار وفي تشرين أول الماضي تمكنت الصين والهند من تجنيد (٢١) دولة آسيوية لتأسيس (بنك الاستثمار في البنية التحتية الآسيوية) انضمت إليه روسيا قبل شهرين وأصبح رأسماله بقيمة تزيد على مئة مليار دولار بعد أن زودته الصين بـ(٥٠) ملياراً.

ويخشى الاتحاد الأوروبي من انفصال دولة اليونان عن النقد الأوروبي (اليورو) ويتجه نحو اقتصاد لا يلزمه بشروط الاتحاد النقدية ويفتح الباب أمام تعاونه الوثيق مع دول البريكس للتغلب على أزمة ديونه الأوروبية... فالعالم بدأ يعتاد على وجود كتلتين اقتصاديتين وسياسيتين وعسكريتين أيضاً طالما أن الولايات المتحدة توسع نفوذها العسكري في دول أوروبا مقابل تزايد التعاون العسكري بين روسيا والصين وحلفائهما في دول البريكس.. ويبدو أن واشنطن وبكين بشكل خاص تتنافسان على كسب الدول الأوروبية ففي عام (٢٠١٣) نشر المعهد الأوروبي للدراسات الأمنية دراسة مطولة حول أهمية الصين للاتحاد الأوروبي بعنوان: (بروكسل والصين: هل تتغير قواعد اللعبة بين الاتحاد الأوروبي والصين؟ جاء فيها أن «الصين تشكل فرصة كبيرة للاتحاد الأوروبي مثلما تشكل تحدياً لأنها مرشحة للتحول إلى أكبر شريك تجاري وأن الصين زادت من رصيدها من العملة الأوروبية بنسبة ٣٠٪ من الاحتياطي الصيني الخاص بالعملات الأجنبية.

وتستنتج الدراسة الأوروبية بأن الضرورة تستلزم من الاتحاد الأوروبي المحافظة على حوار استراتيجي دائم مع الصين حول الشؤون الأمنية والعسكرية الدولية والتعاون معها في مسائل الأمن الدولي وهذا ما يشكل اعترافاً أوروبياً بالدور الصيني على ساحة الأمن والسلام الدوليين وخصوصاً في آسيا والشرق الأوسط رغم أن الاتحاد الأوروبي ما زال يحظر تصدير الأسلحة للصين منذ عام ٢٠٠٥.

لكن هذه السياسة الأوروبية لا تتفق بشكل عام مع التصعيد العسكري الأميركي الذي تقوده إدارة أوباما ضد الصين فالشعار الأوروبي الاستراتيجي هو: (ضمان أمن أوروبا في عالم أفضل) وهذا الهدف الأوروبي لا يمكن تحقيقه طالما تتجه واشنطن نحو تسخين النزاعات الإقليمية الآسيوية مع الصين في بحر الصين وطالما تدفع باليابان نحو نزاع ساخن ضد الصين.. ولذلك ترى الدراسة أن أخطر المناطق التي يمكن أن تولد حرباً بين العملاقين الأميركي والصيني أصبحت الآن تنحصر في منطقة دول شرق آسيا ما لم يتمكن الطرفان الأميركي والصيني من التوصل إلى اتفاق يشكل انفراجاً لأي احتمال بالصدام بينهما.. ويتوقع المراقبون في أوروبا أن لا تنجر الدول الأوروبية إلى أي صدام عسكري في السنوات المقبلة باستثناء بريطانيا التي بدأت تسعى إلى الانفصال عن الاتحاد الأوروبي لكي تقود من جديد سياسة تحالف عسكري حر مع الولايات المتحدة على حساب أوروبا نفسها، فبريطانيا ستصوت بعد عام أو أكثر على استفتاء يحسم موضوع استمرار وجودها في الاتحاد الأوروبي. لكنه أصبح من الطبيعي الآن الاعتقاد بأن الصين تحولت إلى قوة كبرى في وجه الولايات المتحدة وبقيت أوروبا على حالها بينما يصعد الدور الروسي مع الصين بشراكة لا حدود لها.

للعام الثاني على التوالي.. سورية «أكثر دولة تفتقر للسلام» في العالم

جاءت سورية في المرتبة الأخيرة عالمياً على «مؤشر السلام العالمي» لعام ٢٠١٥، وذلك للعام الثاني على التوالي.

وبحسب المؤشر الذي أصدره معهد الاقتصاد والسلام الأسترالي، فقد حلت سورية في المرتبة الـ(١٦٢) كأكثر دولة تفتقر للسلام في العالم.

وتربعت آيسلندا على رأس أكثر بلدان العالم تمتعاً بالسلام، باحتلالها للمركز الأول، تليها الدانمارك في المركز الثاني، ثم النمسا المصنفة ثالثة عالمياً، أما نيوزلندا فجاءت في المركز الرابع، بعدها سويسرا خامسة.

وكان من الملفت احتلال الدنمارك للمركز الثاني على الرغم من تعرضها لهجومين إرهابيين في ١٤ و١٥ شباط الماضي. وانخفض تصنيف فرنسا بسبب هجمات شارلي إيبدو، أما اليونان فشهدت ارتفاعاً في التصنيف بـ٢٢ درجة رغم التدهور الاقتصادي الذي تعيشه. كما صنف المؤشر العالمي ليبيا في المركز الـ(١٤٩)، فيما جاءت العراق في المركز الـ(١٦١) أي ما قبل المركز الأخير الذي تحتله سورية. وأشار تقرير المعهد إلى أن (١٣٪) من الناتج القومي العالمي أنفق على الحروب. كما كشفت الأرقام عن أن (٨١) دولة عززت موقعا في التصنيف، مقابل انخفاض ٧٨ دولة أخرى. وجاءت ١٥ دولة أوروبية من بين أكثر ٢٠ دولة أمناً في العالم، أما تركيا فجاءت في المرتبة السادسة والثلاثين والأخيرة أوروبياً، وفي المرتبة ١٣٥ عالمياً. ويراعي المؤشر، في تصنيفه للدول، وقياس مؤشر السلام بكل بلد على حدة عدة معايير، أبرزها: (معدل الإنفاق العسكري بالنسبة إلى معدل إجمالي الناتج المحلي – درجة سريان المخاوف – مدى تمتع البلد بالسلم والأمن – علاوة على خلو البلد من النزاعات والجرائم – معدلات القتل والانتحار –انتشار الإرهاب والحروب).

الأناضول

ألمانيا تدرب الإيزيديين شمال العراق لاسترجاع أرضهم من داعش

قررت القوات الألمانية المشاركة في مكافحة تمدد تنظيم داعش الإرهابي شمال العراق من خلال تدريب الإيزيديين الذين تعرضوا لأبشع أنواع الجرائم على يد التنظيم.

وفي تصريح لصحيفة «بيلد» الألمانية، أفادت وزيرة الدفاع الألمانية أورزولا فون دير لاين بأن الجيش الألماني بدأ أمس بتدريب الإيزيديين الذين يريدون استعادة وطنهم المفقود، حسب قولها.

وأشارت فون دير لاين إلى أن الكتيبة الإيزيدية سيتولى إعدادها مقاتلو البيشمركة الأكراد، علماً بأن الجيش الألماني قام سابقاً بتدريب وتوريد أسلحة للمقاتلين الأكراد شمال العراق لمواجهة مسلحي داعش. وكان البيت الأبيض أعلن سابقاً أن الرئيس الأميركي باراك أوباما أذن بإرسال ٤٥٠ جندياً أميركيا إضافياً إلى العراق لتسريع مهمة تدريب القوات العراقية التي تحارب إرهابيي داعش، كما وافق على تزويد الجيش العراقي وقوات البيشمركة الكردية ومقاتلي العشائر المحلية التي تتحرك بقيادة عراقية بالسلاح.

وقال البيت الأبيض إن هذا القرار يهدف إلى تحسين قدرات المقاتلين وفاعليتهم على الأرض، موضحاً أن هؤلاء الجنود لن يشاركوا في العمليات القتالية الميدانية على غرار الجنود الـ٣١٠٠ الموجودين أصلا في العراق. ووفرت الولايات المتحدة وشركاؤها في التحالف الدولي لمكافحة الإرهاب تدريبا عسكريا أساسيا لنحو تسعة آلاف جندي عراقي، علما بأن ثلاثة آلاف آخرين قيد التدريب.

ميدانياً تمكنت قوات جهاز مكافحة الإرهاب العراقي من تطهير منطقة تل الزعتر في قضاء بيجي بمحافظة صلاح الدين بالكامل من إرهابيي تنظيم داعش واستعادت السيطرة على قرية البو جواري المحاذية لمصفاة بيجي. وقال قائد العمليات الخاصة في جهاز مكافحة الإرهاب العميد الركن معن السعدي: إن «قوات جهاز مكافحة الإرهاب ووحدات عسكرية مساندة وفصائل الحشد الشعبي استأنفت تقدمها في قضاء بيجي في صلاح الدين (أمس) وتمكنت من تطهير منطقة تل الزعتر بالكامل وتتواصل عمليات تطهير حيي الكهرباء والنفط لإنهاء جميع بؤر الإرهاب في القضاء».

في سياق متصل أعلنت وزارة الدفاع العراقية أمس أن طيران الجيش دمر وكرا إرهابياً وثلاث سيارات تابعة للإرهابيين في جزيرة الخالدية في ناحية الكرمة بمحافظة الأنبار، ما أسفر عن وقوع خسائر فادحة في صفوف الإرهابيين. وأوضح البيان أن قيادة عمليات بغداد واصلت فعاليات عملية فجر الكرمة وقضت على خمسة إرهابيين كما دمرت وكرا إرهابيا بمن فيه ودراجة نارية وسيارة تحمل رشاشاً إضافة إلى صهريج مفخخ وتفجير عبوة ناسفة، مشيراً إلى مقتل إرهابي وجرح آخر وتدمير مقر تجمع إرهابي في منطقة الغريباويين.

وفي مدينة الرمادي في محافظة الأنبار أكد مصدر في قيادة شرطة المحافظة مقتل خمسة إرهابيين وتدمير سيارتهم خلال محاولتهم الاقتراب من نقطة تفتيش شرقي المدينة. وقال المصدر: إن «القوات الأمنية تصدت لهجوم إرهابي على منطقة الجزيرة شرق الرمادي وقضت على مجموعة من الإرهابيين وإجبار الآخرين على الفرار».

وكانت وزارة الدفاع العراقية أعلنت قبل يومين مقتل ٤٢ إرهابياً وإلقاء القبض على ١٧ آخرين وتدمير عدد من أوكارهم وآلياتهم وضبط أسلحة متنوعة بينها صواريخ و٢٤٩ قذيفة هاون في الأنبار والفلوجة.

روسيا اليوم – سانا

قراقع: الشاباك اتخذ قراراً بقتل الأسير خضر عدنان المضرب عن الطعام لليوم لـ«٥٠»

أسطول الحرية الثالث يبحر باتجاه غزة وإسرائيل تهدد بتكرار تجربة سفينة مرمرة التركية

فلسطين المحتلة -ريما عواد

تحرك أسطول الحرية الثالث باتجاه قطاع غزة من الموانئ الأوروبية في رحلة ستستغرق الكثير وستجابه كما يقول القائمون عليها بكل تأكيد من قبل الاحتلال الذي أطلق الوعيد والتهديد وسط تخوفات من قبل القائمين على الأسطول من أن ترتكب قوات الاحتلال جريمة جديدة بحق أسطول الحرية الثالث على غرار الأسطول الأول الذي ضم سفينة مرمرة التركية الذي ارتكبت قوات الاحتلال مجزرة بشعة بحقه عام ٢٠١٠. وطالبت الحملة الأوروبية لرفع الحصار عن غزة بضرورة توفير الحماية الدولية اللازمة للنشطاء الدوليين المشاركين على متن أسطول الحرية لغزة، وتأمين سلامتهم، وضمان عدم التعرض لهم. وحذَّر عضو الحملة رامي عبده في مؤتمرٍ صحفي عقد بغزة أمس من أي اعتداء إسرائيلي تجاه أسطول الحرية الذي من المقرر أن يصل إلى غزة خلال الأيام المقبلة، موضحاً أن «أسطول الحرية يضم خمس سفن انطلق من عدة موانئ أوروبية إلى غزة»، مؤكداً أنه «ستتم الملاحقة القانونية لكل من يحاول الاعتداء على الأسطول».

وأضاف عبدو: «يشارك في أسطول الحرية عشرات المتضامنين الأوروبيين وشخصيات عربية وصحفيون مسعاهم إنساني، قادمون إلى غزة لكسر الحصار الصهيوني المتواصل عليها منذ عشر سنوات»، مطالباً المجتمع الدولي بحماية النشطاء الدوليين المشاركين في أسطول الحرية وضمان سلامتهم وعدم التعرض لهم، مؤكداً ضرورة الضغط على الاحتلال لرفع الحصار عن غزة وفتح المعابر بشكل كامل.

كما دعا لتحرك دولي واسع للضغط على الاحتلال الإسرائيلي لإعادة تشغيل ميناء غزة والسماح بممر مائي يربط القطاع بالعالم الخارجي، بالإضافة إلى فتح ممر آمن بين غزة والضفة الغربية.

أسطول الحرية الثالث باتجاه قطاع غزة

ولفت عبده إلى أن تحرك أسطول الحرية جاء كمحاولة جديدة لكسر الحصار البحري عن قطاع غزة ولوضع المجتمع الدولي أمام مسؤولياته الإنسانية والأخلاقية.

في حين أوردت الصحف الإسرائيلية أن هناك قراراً حاسماً من قبل البحرية الإسرائيلية بمنع وصول أسطول الحرية الثالث لقطاع غزة مهما كانت التطورات وأن تعليمات صدرت من القيادة السياسية في إسرائيل باستخدام القوة لمنع وصول أسطول الحرية.

ومن المقرر أن يصل أسطول الحرية الثالث إلى قطاع غزة بحراً خلال الأيام المقبلة، ويضم على متنه برلمانيين عرباً وأجانب، ونشطاء من مختلف أنحاء العالم، و٥٠ شخصية سياسية من ٣٧ دولة.

في سياق آخر حذر رئيس هيئة شؤون الأسرى عيسى قراقع أمس من تعرض الأسير خضر عدنان المضرب عن الطعام لليوم ٤٩ على التوالي للموت المفاجئ في أي لحظة.

وأضاف قراقع خلال مؤتمر صحفي عقده نادي الأسير ومهجة الأسرى «أقول جازماً بأن الشاباك قرر قتل الأسير خضر عدنان بطريقتين الأولى عبر عدم التجاوب مع مطالب الأسير خضر عدنان حتى يتسنى له فك الإضراب، والطريقة الثانية عبر الحديث عن التغذية القسرية التي تودي بحياته».

وتابع: نحن في وقت حساس من المعركة الثانية من إضراب الشيخ خضر عدنان، الأيام الحالية وضعه الصحي سيئ للغاية ويخرج مادة خضراء من معدته بالإضافة إلى ضعف عام في جسده وعدم قدرته على المشي والتحرك، ورغم ذلك لا تزال سلطات الاحتلال تنتهك حق الشيخ خضر في الإضراب، حيث لا يزال مقيد اليدين والرجلين على الرغم من حالته الصحية السيئة.

وأشار قراقع إلى أن «سلطات الاحتلال اتخذت قراراً بقتل الشيخ خضر وتتركه حتى الآن دون محاولات إيجاد حل، مما يؤكد أنهم ذاهبون لقتله، من خلال عدم الاستجابة لمطالبه التي رفعها منذ بداية الإضراب، وهي عدم فك إضرابه إلا في بيته»، وأكد أن ما يؤشر على نية الاحتلال قتله أيضاً، كما يقول قراقع، هو تشريع التغذية القسرية، حيث يتم تغذية الأسير وهو ما يتسبب في موت الأسير كما هو معروف من تاريخ الحركة الأسيرة الفلسطينية.

وحمل قراقع الاحتلال المسؤولية عن حياه الشيخ خضر، وكل ما يحصل معه الآن، مشيراً إلى أنه تم توجيه رسالة إلى المفوض العام للأمم المتحدة وللسفارات والقنصليات، مطالباً باجتماع للأمم المتحدة للمساءلة إسرائيل على ما تقوم به تجاه الأسرى الفلسطينيين.

ودعا ليكون اليوم والأيام المقبلة أياماً مفصلية لنصرة الشيخ خضر عدنان، فأي إنسان بحسب الأطباء لا يستطيع تحمل الإضراب أكثر من ٥٥ يوماً في هذا النوع من الإضراب، بلا مدعمات ولا ملح، وأن تتحول لأيام وطنية شعبية حاسمة.

الاتحاد الأوروبي يمدد عقوباته على روسيا لمدة ٦ أشهر أخرى ووزير الخارجية الإيطالي يقول إن الحوار ضروري معها

مدد مجلس الاتحاد الأوروبي على مستوى وزراء الخارجية عقوباته الاقتصادية على روسيا لمدة ٦ أشهر أخرى حتى الـ٣١ من كانون الثاني ٢٠١٦. وقالت المتحدثة باسم الاتحاد الأوروبي سوزان كيفر: «اتخذ قرار بتمديد إجراءات عقابية»، مضيفة: «لقد مدد الاتحاد الأوروبي عقوباته الاقتصادية على روسيا حتى تاريخ الـ٣١ من كانون الثاني ٢٠١٦ بهدف امتثال روسيا الكامل على أرض الواقع لاتفاقات مينسك».

وتم اتخاذ هذا القرار من دون مناقشة قبل نهاية الاجتماع الذي عقد في لوكسمبورغ لوزراء خارجية جميع دول الاتحاد الأوروبي.

وبهذا الخصوص أعلن وزير خارجية إيطاليا باولو جينتلوني لدى وصوله إلى مجلس الاتحاد الأوروبي في لوكسمبورغ أن الاتحاد الأوروبي سيعود لمناقشة نظام العقوبات على روسيا بعد مدة تتراوح ما بين ٦ و٧ أشهر.

وقال جينتلوني: «بعد ٦ أو ٧ أشهر سنناقش نظام العقوبات على ضوء التطورات في إطار الامتثال لاتفاقات مينسك»، مشيراً في الوقت نفسه إلى أن هناك حاجة ملحة للحوار مع روسيا «نحن بحاجة إلى إشراك روسيا في حوار حول مختلف القضايا على الساحة الدولية وأعتقد أن هناك ضرورة للحوار حول العديد من القضايا، مثل ليبيا وسورية، والحوار ضروري للغاية».

هذا وكان قد تم التوصل إلى حل وسط مبدئي بشأن أزمة العقوبات على روسيا بين دول الاتحاد الأوروبي الثماني والعشرين خلال اجتماع لجنة الممثلين الدائمين للاتحاد الأوروبي «COREPER» في الـ١٧ من حزيران الحالي، ولم تناقش اللجنة مسألة تشديدها وتوسيعها.

وكانت قمة الاتحاد الأوروبي قد أقرت في آذار الماضي وثيقة سياسية حول نيتها تمديد العقوبات الاقتصادية على روسيا لمدة ٦ أشهر، وربطت إلغاء العقوبات بالامتثال الكامل لشروط اتفاقيات مينسك حتى نهاية العام الحالي. بدورها أكدت موسكو مراراً أنها تعتبر العقوبات المفروضة بسبب النزاع الأوكراني تأتي بنتائج عكسية. وأشار وزير الخارجية الروسي سيرغي لافروف، إلى أن تسوية النزاع عن طريق الضغط على روسيا بواسطة العقوبات ستؤدي إلى طريق مسدود. كما أن روسيا أكدت مراراً أنها ليست طرفاً في النزاع المسلح في أوكرانيا، ولم ترسل قواتها المسلحة إلى منطقة دونباس، وأن موسكو على النقيض من ذلك، تشارك بنشاط في عملية مينسك وتصر على الامتثال الصارم لاتفاقات، «رباعية النورماندي» لوقف إطلاق النار، وسحب المعدات العسكرية والتسوية السياسية للصراع في شرق أوكرانيا. وقد فرضت روسيا في الـ٧ من آب عام ٢٠١٤ حزمة من الإجراءات رداً على العقوبات التي فرضتها عليها الولايات المتحدة وأستراليا وكندا والاتحاد الأوروبي والنرويج، إذ فرضت حظراً لمدة عام كامل على توريدات الفواكه والخضروات ومنتجات الألبان واللحوم، من هذه الدول إلى روسيا.

إيران تأمل التقدم في ملفها النووي وبريطانيا تدعوها إلى مزيد من المرونة

تتابع إيران ومجموعة الخمسة زائد واحد اجتماعاتها قبل توقيع الاتفاق النهائي حول البرنامج النووي الإيراني نهاية الشهر الحالي، رغم الصعوبات التي تواجهها الأطراف وعدم التفاؤل الذي تبديه جهات معينة سواء من داخل طهران أو مجموعة القوى الدولية المشاركة في المفاوضات. وفي هذا السياق التقى وزير الخارجية الإيراني محمد جواد ظريف نظراءه من الاتحاد الأوروبي في لوكسمبورغ أمس، حيث تأمل طهران في إحراز مزيد من التقدم حول «النقاط الأساسية». وأشارت مصادر مقربة من المفاوضات إلى أن الاجتماع سياسياً في إطار المباحثات الجارية قبل الجولة النهائية، مؤكدة حضور وزراء الخارجية الفرنسي لوران فابيوس والبريطاني فيليب هاموند والألماني فرانك فالتر شتاينماير إضافة إلى مسؤولة السياسة الخارجية في الاتحاد الأوروبي فيديريكا موغيريني.

علماً بأن اللقاء على هامش الاجتماع الشهري لوزراء خارجية الاتحاد الأوروبي في لوكسمبورغ.

وما زالت المفاوضات جارية بين طهران ومجموعة ٥+١ منذ ما يقرب من ٢٠ شهراً سعياً للتوصل إلى الاتفاق النهائي قبل نهاية حزيران يضمن الطابع السلمي للبرنامج النووي لطهران مقابل رفع العقوبات الاقتصادية الدولية.

وفي تعليقه على المباحثات الجارية وصف رئيس مجلس الشورى الإيراني علي لاريجاني المفاوضات النووية بين إيران ومجموعة الدول الست الكبرى بالمعقدة، مؤكداً على أنها «معركة دبلوماسية حامية الوطيس».

وشدد لاريجاني خلال اجتماع مشترك بين الحكومة ومجلس الشورى على ضرورة توحيد الصفوف أمام الطرف الآخر الذي صرح علناً بسعيه إلى تفكيك المنشآت النووية الإيرانية. من جانبه أشار الرئيس الإيراني حسن روحاني إلى أن المفاوضات النووية بلغت مرحلة حساسة. وقال المسؤول الكبير في الوفد الإيراني عباس عرقجي: «آمل في أن تكون هناك مباحثات أكثر خلال اجتماع الوزراء بشأن عدة نقاط أساسية يدور خلاف حولها». ولم يوضح ما هي «النقاط الأساسية» في حين أن وتيرة رفع العقوبات الدولية وعملية التحقق من احترام الاتفاق من الجانبين نقاط حساسة في المفاوضات.

وقال عرقجي للتلفزيون الإيراني من فيينا حيث يحاول تقليص الخلافات حول الاتفاق النهائي: إن «الخلافات بشأن نص الاتفاق النهائي قلصت قليلاً لكن التقدم الذي تم إحرازه أقل مما كنا نأمل». وأضاف عراقجي: «إذا اقتضى الأمر ستستمر المفاوضات لبضعة أيام إضافية» ما بعد استحقاق ٣٠ حزيران لتسوية الخلافات.

وتابع: «المهم هو التوصل إلى اتفاق جيد يعترف بحقوق الأمة ومواصلة البرنامج النووي ورفع العقوبات».

وكان وزير الخارجية الفرنسي لوران فابيوس، الذي سيلتقي ظريف على انفراد، دعا الأحد إلى أن يكون أي اتفاق مع إيران حول ملفها النووي قابلاً للتحقق.

من جانبه دعا وزير الخارجية البريطاني فيليب هاموند أمس إيران إلى إبداء مزيد من المرونة من أجل التوصل إلى اتفاق حول برنامجها النووي من غير أن يستبعد إمكانية تخطي استحقاق ٣٠ حزيران.

وقال هاموند لدى وصوله إلى لوكسمبورغ: «يجب أن يبدي شركاؤنا الإيرانيون قدراً أكبر بقليل من المرونة إن أردنا التوصل إلى اتفاق».

ولم يكشف عن مكان وتاريخ آخر جولة من المفاوضات التي حضر لها خبراء من مختلف الدول الأطراف منذ حزيران في فيينا. وقال هاموند: «لطالما كنا على ثقة بأننا سنصل حتى الخط الأخير وربّما ما بعده».

وتابع: «أعتقد أن المفاوضات الجدية تنطلق بالفعل وآمل خلال الأسبوع المقبل أن نبدأ برؤية بعض التقدم» مؤكداً «أننا ندفع بقوة من أجل التوصل إلى ذلك».

ويجري اللقاء بين ظريف ونظرائه الأوروبيين على هامش الاجتماع الشهري لوزراء خارجية الاتحاد الأوروبي في لوكسمبورغ. ويسعى كلا الطرفين إلى تحقيق المزيد من المكاسب قبل الموعد النهائي للاتفاق، لتحسين شروط التفاوض والخروج بأكبر قدر ممكن من النقاط، مع العلم أن المفاوضات الجارية بين الطرفين تنطلق من مبدأ رابح – رابح، بعيداً عن اللعبة الصفرية التي حاولت الولايات المتحدة طوال العقود الماضية فرضها على إيران، وفشلت في ذلك.

أ ف ب– روسيا اليوم